موسكو أدانت اغتيال نصر الله وحذرت من نيات إسرائيل المزعزعة لاستقرار المنطقة

مهنئاً الشعب الروسي بعودة دونباس ونوفوروسيا.. بوتين: نخوض معركة تحرير

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «عن الانترنت»

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أن العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا «معركة تحرير»، وذلك خلال تهنئته الشعب الروسي بالذكرى الثانية لعودة إقليمي دونباس ونوفوروسيا إلى قوام الوطن، في حين أشار الكرملين إلى أن اغتيال أمين حزب الله حسن نصر الله والضربات الإسرائيلية المستمرة على لبنان، تزعزع استقرار المنطقة بشكل كبير.

وبمناسبة ذكرى انضمام الأقاليم الروسية الجديدة «جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك الشعبيتين وزابوروجيه وخيرسون» لسيادة روسيا، قال بوتين في رسالة تهنئة عبر الفيديو أمس، إن «روسيا حاولت التوصل إلى حل سلمي للصراع لكن هذه المفاوضات انتهت بأكاذيب من النخب الغربية التي تشن الكراهية بشكل منهجي، حيث أعدت الجيش الأوكراني لحرب جديدة لتنظيم عمل عقابي مرة أخرى، على حدث في الجنوب الشرقي في ربيع وصيف عام 2014».

وأضاف بوتين: «لقد نشروا الكراهية والقومية المتطرفة بشكل منهجي وحرضوا على القيام تجاه كل شيء» روسي وزودوا الأسلحة وأرسلوا المرتزقة والمستشارين، حيث لم تكن الأهداف دونباس فحسب بل أيضا شبه جزيرة القرم ومناطق روسية أخرى» مؤكدا أن روسيا فخورة بمقاتلي العملية العسكرية الخاصة الذين يدافعون عن البلاد بأكملها.

وصوتت من الـ23 وحتى الـ27 من أيلول 2022 الإغلبية الساحقة من سكان جمهوريتي دونيتسك ولوغانسك في إقليم دونباس شرق أوكرانيا، ومقاطعتي زابوروجيه وخيرسون في إقليم نوفوروسيا جنوب شرق أوكرانيا لمصلحة الانضمام إلى روسيا في استفتاء عام أمنته القوات الروسية، وفي الـ30 من أيلول 2022 وقع بوتين والزعماء الإقليميون في المناطق الأربع اتفاقيات قبولها في قوام روسيا كيانات فيدرالية روسية كاملة الحقوق والواجبات.

بدوره، أكد رئيس جمهورية لوغانسك ليونيد ياسيتشينيك أن العودة إلى قوام روسيا منحت بلاده حياة جديدة، مشيداً بالمشاريع الإعمارية والتنموية التي جعلت لوغانسك ورشة بناء وتطوير لم تشهدها، وكتب في رسالة نشرتها أمس، وفق وكالة «نوفوستي»: «إعادة توحيد أراضينا مع الوطن الأم جاءت نتيجة تاريخية ومنطقية لمعركتنا العادلة ضد النازية، ومنحت لوغانسك حياة جديدة، أرضنا لم تشهد مثل هذا البناء وإعادة الإعمار بتاريخها»، وأكد ياسيتشينيك أن عودة لوغانسك إلى روسيا كانت خياراً وحلماً طويلاً لأهالي الجمهورية الذين رزحوا تحت القصف الأوكراني والتحصار والدمار لسنين، قبل أن تتمكن روسيا وتحميهم.

إلى ذلك، أدان المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف أمس، اغتيال حسن نصر الله والضربات الإسرائيلية المستمرة على لبنان وقال: «بدين الجانب الروسي مثل هذه التصرفات، ونعتقد أنها أدت إلى زعزعة استقرار الحالة في المنطقة بشكل كبير»، وأضاف: «الشيء الرئيس هو أن هذا القصف العشوائي للمناطق السكنية في لبنان يؤدي إلى سقوط عدد كبير من الضحايا وهذا سيؤدي حتما إلى الكارثة الإنسانية التي نشهدها في غزة»، حسب وكالة «سبوتنيك».

من جانبه، أشار السفير الروسي لدى الكيان الإسرائيلي أناتولي فيكتوروف إلى أن نيات إسرائيل تجاه لبنان غير معروفة، وقال: «إن التجربة في الشرق الأوسط تشير إلى أن التقدم متراً واحداً في الأراضي اللبنانية سيعني القتال لعدة أشهر، والتقدم مترين سيعني القتال لسنوات طويلة، أما التقدم ثلاثة أمتار فلا أعرف حتى ما الذي يمكن قوله في ذلك»، وتابع: «السياسيون والعسكريون الإسرائيليون يدركون ذلك جيداً. هذا ليس الطريق الذي ينبغي اتباعه»، مشدداً على أن الوضع المعقد والمتأزم في الشرق الأوسط مصدره سياسات الولايات المتحدة الفاشلة في المنطقة، وفق وكالة «تاس».

وأضاف فيكتوروف أن: «الولايات المتحدة احتكرت واغتصبت العمليات السياسية وفي الوقت نفسه تصرفت بناء على مصلحتها الخاصة لحفاظ على هيمنتها ونفوذها في المنطقة ودعم الدولار المتذبذب، مؤكداً وأردف: «من جهة يقولون إنه سيكون من الجيد منع اندلاع حرب كبيرة في الشرق الأوسط، ومن جهة يتفاعلون بإيجابية مع أساليب تصفية الحسابات، وأعني اغتيال حسن نصر الله».

في سياق آخر، أعلن الأمن الفدرالي الروسي، في بيان نقلته وكالة «تاس»، إحباط سلسلة أعمال إرهابية استهدفت رجال الأمن، وتخريبية ضد مواقع الطاقة في جمهورية إنغوشيا جنوب روسيا وتصفية مشبوه واحد أبدى مقاومة مسلحة، إضافة إلى اعتقال 7 آخرين من سكان الجمهورية. لافتاً إلى أنه تم العثور في حوزتهم على عبوة ناسفة زنتها 10 كيلوغرامات من مادة «تي إن تي» وقذائف قنابل يدوية و5 رشاشات و9 مسدسات و11 قنبلة يدوية وأكثر من 8.5 آلاف طلقة، كما تم العثور في هواتفهم على تعليمات قتالية لطرق تجميع العبوات الناسفة والحارقة.

من جهة أخرى، أكد المستشار السابق لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، العقيد المتقاعد في هيئة الأركان العامة السويسرية جاك بو، أن القوات الأوكرانية فقدت المعدات الغربية بمعدل مرتفع في مقاطعة كورسك، مبيناً أن القوات المسلحة الأوكرانية تخلت عن عدد كبير من المركبات المدرعة والدبابات وكل شيء آخر، وتم تدمير كل هذا بسرعة كبيرة، وأشار إلى أن المشكلة تكمن في أن الغرب زود القوات الأوكرانية بأسلحة قديمة لا تتماشى مع أساليب القتال الحديثة، وفق وكالة «سبوتنيك».

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أول من أمس أن القوات المسلحة الأوكرانية فقدت أكثر من 18560 عسكرياً منذ بدء حملة اجتياح كورسك، إضافة إلى فقدانها 133 دبابة، و64 مركبة مشاة قتالية، و97 ناقلة جند مدرعة، و850 مركبة قتالية مدرعة، و550 مركبة.

ميدانياً، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أمس تحرير بلدة نيليبوفكا في جمهورية دونيتسك والقضاء على 1895 عسكرياً أوكرانياً، وتدمير عشرات الدبابات والمدرعات والأسلحة الغربية الأخرى في حوزتهم على عبوة ناسفة زنتها 10 كيلوغرامات من مادة «تي إن تي» وقذائف قنابل يدوية و5 رشاشات و9 مسدسات و11 قنبلة يدوية وأكثر من 8.5 آلاف طلقة، كما تم العثور في هواتفهم على تعليمات قتالية لطرق تجميع العبوات الناسفة والحارقة.

وكالات

عشرون شهيداً بمجزرتين في اليوم الـ360 للعدوان الإسرائيلي على غزة

المقاومة توقع آليات الاحتلال بكمين في الفخاري وتتصدى بالعبوات في الضفة

مشاهد سابقة من استهداف المقاومة الفلسطينية قوات الاحتلال الإسرائيلية بعبوة ناسفة ضمن كمين في «الفراحين» شرق خان يونس «عن الانترنت»

على ضين دخل العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة يومه الـ360 بعد 300، مع استمرار جرائم الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين ما رفع عدد الشهداء إلى ما يزيد على 41600 إضافة إلى نحو 96360 مصاباً حتى ساعة إعداد هذا الخبر مساء.

واصلت المقاومة الفلسطينية في قطاع والضفة الغربية عمليات تصديها لقوات الاحتلال بالكمائن والعبوات.

وفي التفاصيل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان أمس أوردته وكالة «سمأ» أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مجزرتين في قطاع غزة خلال الساعات الـ24 الماضية، وصل من ضحاياهما إلى المستشفيات 20 شهيداً و108 جرحى، وقالت الوزارة في بيانها: إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ360 على القطاع ارتفع إلى 41615 شهيداً و96359 جريحاً، فيما لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لا تستطيع طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

وفي السياق، استشهد 11 فلسطينياً، بينهم طفلان ونساء، وأصيب آخرون، أمس الإثنين، بقصف طائرات الاحتلال الحربية المتواصل على قطاع غزة، وحسب «وفا» أفادت مصادر طبية باستشهاد أربعة فلسطينيين من عائلة العديني في منطقة الحكر بدير البلح، وسط القطاع، بينهم طفلان يبلغان من العمر 7 أشهر و9 أعوام، ووديهما.

وأضاف المصادر ذاتها: إن شهيداً أرتقى وأصيب آخرون، في قصف الاحتلال منطقة المواصي التي تؤوي نازحين، غرب مدينة رفح، كما استشهد ستة مواطنين، وأصيب آخرون، بقصف الاحتلال باستشهاد العديني، فقد «صوتاً حراً نابضاً بالحب لفلسطين وشعبها المناضل من أجل الحرية وتقرير المصير»، كما جدد منتدى الإعلاميين الفلسطينيين دعوته إلى حماية الصحفيين وتمكينهم من أداء واجبهم المهني وفقاً للقوانين الدولية والمواثيق الإنسانية، إضافة إلى محاسبة الاحتلال على جرائمه المتواصلة بحق الصحفيين الفلسطينيين.

واستشهد أربعة فلسطينيين وأصيب آخرون، الليلة قبل الماضية، بقصف للاحتلال الإسرائيلي وسط قطاع غزة، وذكرت مصادر محلية حسب «وفا» أن قوات الاحتلال استهدفت منزلاً في مخيم النصيرات وسط القطاع، ما أدى إلى استشهاد فلسطينيين وإصابة اثنين آخرين، كما استهدفت طائرات الاحتلال مركبة مدنية شمال غرب خان يونس، جنوب القطاع، ما أسفر عن استشهاد فلسطينيين اثنين.

في الأثناء، ذكرت «وفا» أن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أفرجت، أمس الإثنين، عن 12 معتقلاً من قطاع غزة، عبر معبر كرم أبو سالم شرق مدينة رفح، ومؤخراً، أفرج الاحتلال عن عدد من المعتقلين من قطاع غزة على عدة دفعات، كشفوا عن حجم التعذيب والتنكيل والانتهاكات التي تعرضوا لها خلال فترة اعتقالهم، إذ تعرضوا للضرب المبرح بشكل متواصل، والصعق بالكهرباء، فيما يبقى المعتقلون مكبلي الأيدي والأرجل ومعصوبي الأعين على مدار الساعة، ويمنعون من رفع رؤوسهم، وهم محشورون في غرف ضيقة تفتقر إلى أدنى مقومات الحياة.

وردا على جرائم الاحتلال المتواصلة واعتداءاته، واصلت المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة التصدي لقوات الاحتلال المتوغلة في مختلف المحاور مكبدة إياه مزيداً من الخسائر، وحسب وسائل إعلام فلسطينية، أعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أن مقاتليها نفذوا كميناً مركباً أوقعوا فيه طواقم الآليات الإسرائيلية بين قتيل وجريح في منطقة الفخاري شرق خان يونس جنوب قطاع غزة.

وقالت كتائب القسام: تمكن مجاهدونا خلال الكمين من تدمير ناقلتي جند واستهداف دبابة «ميركافا» وجرافتين عسكريتين من نوع «D9» بالعبوات وقذائف «الياسين 105»، مشيرة إلى أن مقاتليها رصدوا هبوط طيران مروحي إسرائيلي لإجلاء.

وفي الضفة الغربية، أعلنت سرايا القدس – كتيبة نابلس، غرب أمس الإثنين، خوض مجاهديها في مخيم عسكر معارك ضارية مع قوات الاحتلال المقتحمة في محاور القتال، وأكدت استهداف قوات الاحتلال بزخات كثيفة من الرصاص والعبوات الناسفة.

وحسب وسائل إعلام فلسطينية، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة نابلس من عدة محاور، وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت وسط المدينة، ومنطقة رفيديا، ومخيم عسكر بعدة آليات عسكرية، وأشارت إلى أن قوات الاحتلال داهمت منزلاً في رفيديا قرب المدرسة الإسلامية، واعتقلت شاباً.

وفي مدينة قلقيلية بالضفة الغربية، اقتحمت قوات الاحتلال حي قصر سابا وأطلقت قنابل مضيئة قرب «فتحة أبو العدس» في المدينة، كذلك في طولكرم، اقتحمت قوات الاحتلال محيط مشفى الزكاة، قبل أن تعاود الانسحاب من المنطقة بفعل تصدي المقاومين، واقتحمت قوات الاحتلال بلدة بيت أمر شمال الخليل وشنت حملة مداهمات واعتقالات، وقامت بتحطيم المركبات وتفتيشها خلال اقتحام منطقة جبل أبو رمان، كما اقتحمت مخيم قلندية شمال القدس المحتلة، وشرعت بهدم منشآت تجارية قرب حاجز مخيم شعفاط في القدس المحتلة.

هذا وشنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، منذ مساء أول من أمس الأحد وحتى صباح أمس الإثنين، حملة اعتقالات واسعة طالت 45 فلسطينياً على الأقل، من الضفة الغربية، بينهم أطفال، وأسرى سابقون، إضافة إلى أخذها أشخاصاً رهائن ودروعاً بشرية.

وأفادت كل من هيئة شؤون الأسرى الفلسطينيين ونادي الأسير الفلسطيني، في بيان مشترك، بتركز عمليات الاعتقال في محافظتي رام الله وبيت لحم في الضفة الغربية، بينما توزعت بقيتها على محافظات سلفيت، الخليل، نابلس، قلقيلية، والقدس.

وأشارت المؤسستان الفلسطينيتان إلى مواصلة الاحتلال «تنفيذ عمليات اقتحام وتنكيل واسعة مؤخراً، ترافقها اعتداءات بالضرب المبرّح، وتهديدات بحقّ المعتقلين وعائلاتهم، إضافة إلى عمليات التخريب والتدمير في منازل المواطنين»، وسجّل البيان أكثر من 11 ألف حالة اعتقال، من الضفة بما فيها القدس، «منذ بدء حرب الإبادة المستمرة والعدوان الشامل»، منذرةً بأن «المعطيات المتعلقة بحالات الاعتقال تتضمن المعتقلين من الضفة دون غزة، الذين تقدّر أعدادهم بالآلاف».

وكالات

زعيمة اليمين المتطرف أمام محكمة باريس بتهمة اختلاس أموال البرلمان الأوروبي

بدأت أمس محاكمة زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان، إلى جانب 28 عضواً في حزب التجمع الوطني، بتهمة استخدام أموال الاتحاد الأوروبي لتمويل رواتب موظفين في حزبها.

وقبل مثولها أمام محكمة باريس الجنائية، نفت لوبان ارتكاب أي قواعد خلال مسيرة عملها في البرلمان الأوروبي، وقالت: «لم نرتكب أي قواعد سياسية وتنظيمية للبرلمان الأوروبي، وسنقدم حججاً جدية وقوية للغاية أثناء المحاكمة»، وفق قناة «فرانس24».

ومن شأن هذه القضية أن تعرقل طموحات لوبان السياسية، حيث يتابع خصومها المحاكمة التي تستمر تسعة أسابيع عن كثب، لكونها منافسة قوية في سباق خلافة الرئيس إيمانويل ماكرون في الانتخابات المقبلة عام 2027، حيث يطالب ممثلو الادعاء بمحاكمة المتهمين الرئيسيين أمام محكمة إصلاحية في باريس بتهم «إساءة استخدام الأموال العامة» للاتحاد الأوروبي بين عامي 2004 و2016.

يذكر أن مارين لوبان، التي كانت نائباً في البرلمان الأوروبي من عام 2004 إلى 2017 وشغلت منصب رئيسة الحزب من 2011 إلى 2021، متهمة من بين أمور أخرى، بإنشاء نظام مركزي لغسل أموال البرلمان الأوروبي، حيث تقدر الخسائر الإجمالية بـ6.8 ملايين يورو، وإذا ثبتت إدانتها، فقد تواجه عقوبة تصل إلى 10 سنوات سجن، وغرامة قدرها مليون يورو، ومنعها من الترشح للمناصب الحكومية لمدة تتراوح بين 5 و10 سنوات، وفي هذه الحالة لن تتمكن من المشاركة في أسباق الرئاسي لعام 2027.

وكالات

ترامب وصف منافسته بالتخلف العقلي.. وهاريس ربطت ملف المهاجرين بمكافحة تهريب المخدرات

«البنتاغون»: عازمون على منع توسع الصراع في الشرق الأوسط

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أنها عازمة على منع توسع الصراعات في منطقة الشرق الأوسط، وأشارت في بيان نشره المتحدث باسمها بات رايدر أمس، إلى أن «وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن وقادته يواصلون التركيز على حماية المواطنين والقوات الأميركية في المنطقة، والدفاع عن إسرائيل، وتهدئة الوضع من خلال الردع والدبلوماسية».

واعتبر رايدر أن «أوستن عازم على منع إيران وحلفائها من استغلال الوضع أو توسيع الصراع»، وأنها ستواصل الحفاظ على قدر كبير من القدرات في المنطقة، والحفاظ على ديناميكية قوتها وفقا للوضع الأمني المتطور، كما أكد تعزيز قدرات الدعم الدفاعي الجوي للقوات المتحدة في الأيام القادمة، وفق وكالة «الأناضول».

وعقب اغتيال إسرائيل لأمين عام حزب الله حسن نصر الله، مساء يوم الجمعة الماضي، دعت السفارة الأميركية في بيروت مواطنيها في لبنان إلى وضع «خطة عمل للأزمات» لمواجهة الصراعات المحتملة والاستعداد «للبقاء في أماكنهم لمدة طويلة» في حال لم يتمكنوا من المغادرة.

في سياق منفصل، ومع اقتراب ساعة الصفر نحو سباق الحسم لانتخابات الرئاسة الأميركية، اشتدت صدوع الخلافات وتصاعدت نبرات القدح والاتهامات بين المتنافسين الرئيسيين للحزبين الديمقراطي والجمهوري، حيث وصف الرئيس الأميركي السابق والمرشح الجمهوري دونالد ترامب الرئيس الحالي جو بايدن ونائبته كامالا هاريس بـ«المختلف العقلي»، وقال خلال خطاب ألقاه ضمن حملته الانتخابية في ولاية ويسكونسن: «أصبح جو بايدن مختلفاً عقلياً وكامالا ولدت هكذا، الأشخاص ذوو الإعاقات العقلية هم وحدهم الذين يمكنهم تنفيذ سياسات الهجرة التي تعاني منها الولايات المتحدة اليوم»، في حين أثارت تصريحات ترامب الضحك والتصفيق من أنصاره المتجمعين، وفق وكالة «تاس».

بدورها، اتهمت مرشحة الحزب الديمقراطي كامالا هاريس، خصمها باستخدام مشكلة الهجرة غير الشرعية في أغراض انتخابية، بينما هو لن يتمكن من حلها، وقالت في حدث انتخابي في لاس فيغاس بولاية نيفادا: «إنه لا يمكن النظر إلى أزمة الهجرة على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة منفصلة عن مشكلة تهريب مادة الفينتانيل الأفيونية الاصطناعية من المكسيك»، مؤكدة أنه في حالة فوزها في الانتخابات المقبلة، ستقوم بمضاعفة إغلاق الدولة على مكافحة تهريب الفينتانيل، ومن المقرر أن تجرى الانتخابات الرئاسية الأميركية في الخامس من تشرين الثاني المقبل.

وكالات

١١٦ قتيلاً ضحايا الإعصار «هيلين» في الولايات المتحدة

لقي 116 شخصاً مصرعهم جراء الإعصار «هيلين» الذي ضرب عدداً من الولايات الأميركية، وتسبب بدمار واسع النطاق في مناطق مختلفة من البلاد.

وأعلنت السلطات الأميركية، أمس الأحد، أن الإعصار تسبب بمصرع 46 شخصاً في ولاية كارولينا الشمالية، وهي واحدة من الولايات الأكثر تضرراً جراء الإعصار، فيما بلغت حالات الوفيات في جورجيا 25 حالة و27 في كارولينا الجنوبية و13 حالة في فلوريدا و4 في تينيسي وواحدة في فرجينيا، حسب شبكة «سي بي إس نيوز».

وأجرت طواقم الطوارئ مئات مهام الإنقاذ وسارعت السلطات إلى إسقاط الإمدادات اللازمة جواً والعمل على استعادة التيار الكهربائي بعد أن تسبب الإعصار بانقطاعه عن ملايين الأشخاص وفتح الطرق التي أغلقها، ما أدى إلى تقطع السبل بالعديد من السكان.

وضرب هيلين شمال غرب فلوريدا مساء الخميس الماضي كإعصار من الفئة الرابعة على مقياس من خمس درجات مصحوباً برياح بلغت سرعتها 225 كيلومتراً في الساعة، وأعلنت ولايات ألاباما وفلوريدا وجورجيا وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وتينيسي حالة الطوارئ الفدرالية.

وكالات

الوطن
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
الاشتراك السنوي (١٢٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٠١١٢١٣٧٤٠٠٠ – ٠١١٠٣٠٦٥
فاكس: ٠١١٢٤٣٩٩٢٨
■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٠٢١٢٢٧٧٥٢٥ – ٠٢١ تلفاكس: ٠٢١٢٢٧٧٥٢٥٧
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٠٣١٢٤٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٠٣١٢٤٤٠٢١
■ اللاذقية – شارع المخرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٠٤١٣٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٠٤١٣٣١٢١٨
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٠٤٣٢٣٧٤٥٥ – ٠٤٣ فاكس: ٠٤٣٢٣١٣٠٩٠

طهران وموسكو نحو تعزيز الشراكة الإستراتيجية.. وإيران: أفعال إسرائيل لن تمر من دون رد

بزشكيان لرئيس وزراء روسيا: تصعيد الكيان بدعم أميركي يستدعي التعاون لمواجهته

الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال لقائه رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين في طهران أمس (أ ف ب)

اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان خلال لقائه رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين في طهران أمس أن تصعيد الكيان الصهيوني «بدعم مباشر من أميركا» يشكل تهديداً مشتركاً لمصالح الدول والشعوب الإقليمية، بما يستدعي مزيداً من التشاور والتعاون لمواجهة هذا المخطط.

وأجرى رئيس الـوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين في طهران أمس محادثات لتمتين العلاقات وبناء شراكة استراتيجية بينهما، وقال بزشكيان، وفق وكالة «إرنا» أن التعاون الإقليمي في إطار المنظمات الدولية، مثل تكتل «بريكس» ومنظمة «شنغهاي»، سيؤدي إلى تعاظم اقتدار الدول المستقلة بما فيها إيران وروسيا والصين، في مواجهة النزعات الأحادية واولشنطن، كما اعتبر أن الانخراط الذي ينص على تحويل إيران إلى قطب إقليمي في مجال ترانزيت الغاز، من النماذج المميزة للتعاون بين طهران وموسكو.

من جانبه، أكد ميشوستين رغبة موسكو بتوسيع أطر التعاون والتبادل مع طهران، كما عبر عن بالغ قلقه حيال التطورات وزيادة التوتر الإقليمي الذي يحدث بدعم واشنطن، قائلاً: إن الولايات المتحدة تسعى من خلال تشديد التوترات، إلى تحقيق مصالحها بما يوجب على الدول المستقلة مثل إيران وروسيا، أن تسرع في وتائر التعاون بينها من أجل التصدي لهذه السياسات.

وقال: نحن أمام تحدٍ مع ميشوستين في طهران، أمس، أكد النائب الأول للرئيس الإيراني محمد رضا عارف، أن بلاده تعتزم تعزيز العلاقات بجدية مع روسيا، وحل القضايا المثيرة للجدل بالتعاون مع بعضهما، مشدداً على أن التعاون مع روسيا هو إحدى أولويات السياسة الخارجية الإيرانية.

وأضيع عارف أن «التجربة المشتركة بين البلدين في مواجهة العقوبات الغربية غير القانونية وضرورة التعاون لتحييد هذه العقوبات تتطلب أن تتعاون إيران وروسيا مع بعضها بعضا على جميع المستويات وفي جميع الاتجاهات»، مشيراً إلى أن حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ حاليا 5.2 مليارات يورو، وأعرب عن أمله في أن يرتفع هذا الرقم إلى مستوى أعلى بفضل الجهود المشتركة، وفق وكالة «سبوتنيك».

بدوره، أشاد ميشوستين بقرار إيران المبدئي بتعزيز شراكتها الاستراتيجية مع روسيا والمشاركة الكاملة في هذا الموقف، وقال: «العلاقات بين روسيا وإيران لها تاريخ يمتد لقرون، يقوم على مبادئ الصداقة وحسن الجوار والاحترام، وإن روسيا مهتمة بصدق برفع تعاوننا إلى مستوى أعلى»، مشدداً على أن روسيا تولي أهمية ذات أولوية لتوسيع التعاون التجاري والاقتصادي، وتنويع التبادل التجاري المتبادل وهيكله، وتقترح مواصلة العمل على زيادته.

وأعلنت الخارجية الروسية في وقت سابق، أن رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين سيزور طهران الإثنين، لإجراء محادثات مع القيادة الإيرانية والرئيس مسعود بزشكيان، حيث سيتم أثناء الزيارة بحث مجموعة كاملة من قضايا التعاون التجاري والاقتصادي والثقافي والإنساني بين البلدين، وفق وكالة «نوفوستي».

وفي موضوع آخر، اعتبر بزشكيان أن دماء الأمين العام لحزب الله الشهيد حسن نصر الله في لبنان، ورفاقه «ستظل إلى الأبد في مواجهة الظلم والجور»، مشدداً على أن إيران ستبقى إلى جانب شعبي فلسطين ولبنان.

وفي تدوينة بسجل التعازي لدى مكتب حزب الله في إيران، قال بزشكيان أمس: «لقد شاهد العالم كيف تتنهد أميركا والدول المناصرة للكيان الصهيوني، حقوق الإنسان والكرامة الإنسانية والقانون الدولي، وكيف يتم إطلاق صفة «انصار الحقوق الإنسانية» على الإرهابيين والجناة، في حين يتم تسمية مناهضي الظلم وأنصار المظلومين بـ«الإرهابيين»، مضيفاً: «أعار على تعبير كهذا يروج لادعاء حقوق الإنسان والحرية العزيزين، ولبطم الشعبان الفلسطيني واللبناني العزيزان، أن إيران وشعبها المناصر للحق سيبقيان إلى جانبهما»، وفق وكالة «إرنا».

وأشار بزشكيان إلى أن المنظمة توجد مبدئياً سواء في لبنان أم غزة، وتحاول بكل استطاعتها تقديم المساعدات، والتواصل مع كل الأطراف لمحاولة الوصول إلى وقف للأعمال العدائية، وحسب الموقع الرسمي للمنظمة، قال عويس في مداخلة صحفية: «بدأنا منذ الأيام الأولى للنزاع بتحريك الإمدادات المهمة كنوع من التجهيز، التي بلغت نحو 100 طن من المواد الطبية، ويجري توزيع الأساسيات على النازحين وتوفير أقصى ما يمكن توفيره، خاصة من مساعدات منقذة للحياة تضم أساسيات المعيشة».

وأضاف: إن الأمم المتحدة تناشد دوماً ضرورة وقف النزاعات في المنطقة، ولكن يبقى الدور الأساسي على أطراف النزاع وعلى الدول الأعضاء بالأمم المتحدة للتحرك سياسياً لوقف النزاعات، وهو أمر منوط بالإرادة السياسية، مشيراً إلى أن دور المؤسسات الإنسانية سيبقى في إيصال المساعدات وتقديم التقارير لمساعدة أصحاب القرار في اتخاذ القرارات المهمة.

وحول العملية التعليمية في قطاع غزة ولبنان، أوضح عويس أن هناك أكثر من 600 ألف طفل في قطاع غزة فاتهم عام دراسي، وأكثر من 45 ألف طفل لم يلتحقوا بالسنة الأولى من حياتهم الدراسية، وفي لبنان أيضا هناك أعداد كبيرة توقفوا عن الدراسة بسبب إغلاق المدارس في ظل الظروف الحالية، مؤكدا أن المنظمة تحاول الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك، أوضح الرئيس الإيراني في مقابلة متلفزة، أن الكيان الصهيوني يسعى إلى توسيع رقعة الحرب في الشرق الأوسط واستخدام أساليب إرهابية ودمرة من أجل بقائه لأنه أخفق في تحقيق أهدافه والقضاء على حماس في غزة، داعيا الدول الإسلامية إلى «أن تجلس وتبدي رد فعل محدد على هذه الجرائم ولا تسمح باستمرار هذه الجرائم في لبنان»، وقال: «لو اتحدت الدول الإسلامية وأدانت بصوت واحد جرائم الكيان الصهيوني ولم تسمح للقواعد الأميركية والصهيونية بتنفيذ هذه الأعمال بسهولة، ما كانت أميركا تستطيع تقديم كل هذا الدعم للكيان الصهيوني ببساطة وتزوده بالأسلحة».

بدوره، وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي أمس، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني، أن الكيان الصهيوني ومن يريد زعزعة الأمن القومي لبلاده سيتلقى الرد الحاسم ولن تبقى مغامراته وأفعاله من دون رد، وقال: «الكيان الصهيوني والعالم يعرف أن إيران تتحرك وتفعل ولا تطلق شعارات، لذا لا ينبغي أن يشكك أحد في قدرة إيران على الرد على المعتدين وإذا اقتضت الظروف ذلك فسنواصل طريقنا إلى القدس الشريف»، وفق وكالة «إرنا».

وأشار كنعاني إلى أن الاغتيالات والجرائم لن تنقذ الكيان الصهيوني وهناك شريك للأمم في المنطقة، في الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولن تصلح انقسامات الداخلية، ولن تعيد ثقة جيش الكيان الصهيوني المعدومة في نفسه، ولن تبيض سمعته السيئة الملطخة بالإجرام أمام الرأي العام العالمي، مضيفاً: «إن الإدارة الأميركية أيضا لن تكسب شيئاً من كل هذه الجرائم، ولن تعوض إخفاقاتها الطويلة والمتتالية في المنطقة»، مشدداً على أن جبهة المقاومة والشعب اللبناني سينتصران ويحتفلان بتحرير القدس الشريف وبهزيمة وزوال الكيان الإسرائيلي في المستقبل القريب.

ولفت كنعاني إلى أن الدول الإسلامية لديها قدرة كبيرة على معاقبة الكيان الصهيوني، وهذا هو مطلب وتوقع الشعب الفلسطيني من الدول الإسلامية في استخدام أدواتها ومرافقها للضغط على الكيان الصهيوني، مبينا أن «حكومات ودول المنطقة لديها القدرة والسلطة اللازمة للدفاع عن نفسها ضد عدوان الكيان الصهيوني وليس هناك حاجة لإرسال قوات تطوعية من إيران، ولم تتلق أي طلب من أي شخص وتعلم أنهم لا يحتاجون إلى ارسال قوات دعم بشرية».

وكالات

حماس وفتح تبحثان في القاهرة غداً تداعيات العدوان وتحقيق المصالحة الفلسطينية

الصفدي يرد على نتنياهو: لا خطة سلام لدى أي مسؤول إسرائيلي

رد وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، على رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، بعد ادعائه بأن إسرائيل محاطة بدول تريد تدميرها، وأكد الصفدي أن الكيان لا يريد حل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ومن مقر الأمم المتحدة، أكد الصفدي، أن لا خطة سلام لدى أي مسؤول إسرائيلي، في تحقيق أهدافه والقضاء على حماس في غزة، داعيا الدول الإسلامية إلى «أن تجلس وتبدي رد فعل محدد على هذه الجرائم ولا تسمح باستمرار هذه الجرائم في لبنان»، وقال: «لو اتحدت الدول الإسلامية وأدانت بصوت واحد جرائم الكيان الصهيوني ولم تسمح للقواعد الأميركية والصهيونية بتنفيذ هذه الأعمال بسهولة، ما كانت أميركا تستطيع تقديم كل هذا الدعم للكيان الصهيوني ببساطة وتزوده بالأسلحة».

وأضاف الصفدي: «نحن أعضاء في الجامعة العربية الإسلامية، التي تم تشكيلها من قبل 57 دولة عربية وإسلامية، ويمكنني أن أقول لكم بشكل لا لبس فيه إننا جميعاً على استعداد، الآن، لضمان أمن إسرائيل في سياق إنهاء إسرائيل للاحتلال والسماح بقيام الدولة الفلسطينية»، وتابع: «أسأل أي مسؤول إسرائيلي عن خطته للسلام، فلن تحصل على شيء»، مردفاً بالقول: «لدينا خطة، وليس لدينا شريك للسلام في إسرائيل، وهناك شريك للسلام في العالم العربي، ولهذا السبب يجب على المجتمع الدولي أن يتحرك».

وشكلت اللجنة الوزارية العربية الإسلامية بقرار من القمة العربية والإسلامية المشتركة غير العادية، التي عُقدت بالعاصمة السعودية الرياض في تشرين الثاني الماضي 2023، وكلفت اللجنة بدء تحرك دولي فوري بسام جميع الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية لبلورة تحرك دولي لوقف الحرب على غزة، والضغط من أجل إطلاق عملية سياسية جدية وحقيقية لتحقيق السلام الدائم والشامل وفق المرجعيات القانونية المعتمدة.

ويترأس اللجنة وزير خارجية السعودية، بعضوية فلسطين والأردن ومصر وقطر وتركيا وإندونيسيا ونيجيريا والبحرين، والأمين العام لجامعة الدول العربية، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي.

في الأثناء، أعلنت حركة فتح الفلسطينية، أم